اوصافه انه ذو الحجة بضم الحا المهملة القويمة
اي البرهان القويم على المخالف والمحجة بفتح الميم
اي جادة الطريق المستقيمة التي من صار عليها
وصل ومنها انه ذو الفضايل التي لا تحصى
والشمايل التي لا تستقصي بالبنا للمفعول في
الفعلين اي لا يمكن استقصاؤها اي استيفاؤها
والشمايل جمع شمايل وهو الخلق بضم اللام ومنها
انه المختص بالاسرا بكسر الهمزة ليلا من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى على سبيل الاكرام والترقي
بالمعراج بروحه وجسده معا صلى الله عليه وسلم
على السلم المسمى بالمعراج وذلك في ليلة الاسرا
نصب له جبريل عليه السلام على الصخرة لانها
افضل ما في الاقصى وهي من الجنة وهي المكان القريب
المشار اليه بقوله تعالى يوم يناد المناد
من مكان قريب والمنادي اسرافيل يقول
ايها العظام النخرة والجلود الممزقة والاشعار
المنقطعة ان الله يامرك ان تجتمعي لفصل يوم الحساب
والرؤية لربه عز وجل بعين راسه في الصحيح
من غير حصر وكيف فهو صلى الله عليه وسلم

المختص بذلك في الدنيا والصلاة اماما لهم انبيا
ليلة الاسرا بيت المقدس حين جمعهم الله تعالى
له وعرفهم من بين راكع وساجد كما قال في البردة
• وقد متكا جميع الانبيا بهاه والرسل تقديم مخدوم على خدم
والشهادة يوم القيمة عليهم اي الانبيا وعلى
امهم قال تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا
• قال البيضاوي روي ان الامم يوم القيمة يجحدون
تبليغ الانبيا فيطالبهم الله تعالى ببينة التبليغ
وهو اعلم بهم اقامة للحجة على المنكرين فيوتى بامة
محمد صلى الله عليه وسلم • فيشهدون فيقول الامم
من اين عرفتم فيقولون علمنا ذلك باخبار الله
تعالى في كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق
فيوتى بمحمد صلى الله عليه وسلم • فيسال عن حال امته
فيشهد بعدالتهم • وهذه الشهادة وان كانت
لهم لكن لما كان الرسول كالرقيب المهيمن على
امته عدت بعلى انتهى • وحينئذ فشهادته
صلى الله عليه وسلم • على الانبيا بمعنى تزكيته
لامته الشاهدين لهم والمختص صلى الله عليه وسلم
بلوا الحمد تقدم الكلام عليه والوسيلة هي اعلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)